تقرير الفعالية

تعزيز سلاسل إمداد أكثر مرونة واستدامة من خلال ممارسات الحوكمة المؤسسية

28 أبريل، 2026

تم إعداده من قبل:
فينيتا ماثيو

البرنامج:
برنامج أفضل الممارسات في مكافحة الفساد

https://www.pearlinitiative.org/ar

في 28 أبريل 2026، من الساعة 2:00 إلى 3:15 مساءً بتوقيت الخليج، نظّم **برنامج أفضل الممارسات في مكافحة الفساد** التابع لمبادرة بيرل جلسة افتراضية حوارية ملهمة، بعنوان "**تعزيز سلاسل إمداد أكثر مرونة واستدامة من خلال ممارسات الحوكمة المؤسسية**"، وذلك في إطار جهوده لتعزيز ممارسات الحوكمة المؤسسية وترسيخ مبادئ الشفافية في سلاسل الإمداد.

سلّطت الجلسة الضوء على مجموعة من الرؤى التي قدّمها متخصصون في إدارة المخاطر وسلاسل الإمداد، بما في ذلك:

إدارة الجلسة:

- **عبير البشراوي** – نائب الرئيس لخدمات الائتمان المتخصصة، شركة مارش العربية لوساطة التأمين

المتحدثون:

- **طلال درّاس** – المدير العام، قسم الاستشارات الاستراتيجية للمخاطر لمنطقة الهند والشرق الأوسط وأفريقيا، شركة مارش ماكلينان
- **راكيش إيدافالاث** – رئيس أول، سلسلة الإمداد والعقود، شركة نفط الهلال
- **غالب طوقان** – نائب الرئيس الأول – قائد استشارات المخاطر – السعودية، شركة مارش ماكلينان

جمعت الجلسة نخبة من ممارسي القطاع لمناقشة الدور المحوري للحوكمة في تعزيز مرونة سلاسل الإمداد في بيئة عالمية تتسم بتزايد التعقيد وقابلية الاضطراب. وسلطت المناقشة الضوء على تحول جوهري من إدارة المخاطر التفاعلية إلى مقاربات استباقية قائمة على الحوكمة، مع الإقرار بأن اضطرابات سلاسل الإمداد لم تعد تُعدّ تحديات تشغيلية معزولة، بل مخاطر نظامية تستدعي إشرافًا على مستوى مجالس الإدارة.

تمحور أحد الموضوعات الرئيسية في النقاش حول التطور المستمر في تعريف مرونة سلاسل الإمداد، حيث تتجه المؤسسات من نماذج تركز على الكفاءة التشغيلية إلى أطر تعطي الأولوية للاستمرارية، والقدرة على التكيف، والاستدامة طويلة الأمد. ويشمل ذلك تعزيز القدرة على استباق الاضطرابات، والاستجابة الفعّالة في الوقت الفعلي، والتعافي بطريقة تسهم في تعزيز مستويات المرونة المستقبلية.

وقد أكّد المتحدثون على أهمية ترسيخ الحوكمة ضمن العمليات الأساسية لسلاسل الإمداد، حيث تمكّن أطر الحوكمة القوية المؤسسات من تحديد الأحداث عالية المخاطر، وإدارة المخاطر القائمة والمستجدة، وضمان أن تظل عمليات اتخاذ القرار منظمة وشفافة ومتسقة مع شهية المخاطر المؤسسية. كما تم التأكيد على الدور الحيوي لمجالس الإدارة والفرق القيادية في رفع مخاطر سلاسل الإمداد إلى مستوى الأولويات الاستراتيجية، وتعزيز المساءلة على امتداد المؤسسة.

كما أكد النقاش على الأهمية المتزايدة للبيانات والتكنولوجيا في تمكين الحوكمة الفعّالة. إذ يسهم دمج بيانات المخاطر والتحليلات وأنظمة المؤسسات في تعزيز وضوح الرؤية عبر سلاسل الإمداد، ودعم اتخاذ قرارات مستنيرة، وتقوية آليات الرقابة والتحكم. ومع ذلك، لا تزال هناك فجوات بين كيفية إدراك المخاطر على مستوى القيادة العليا وكيفية إدارتها على المستوى التشغيلي، مما يبرز الحاجة إلى تعزيز المواءمة المؤسسية وتكثيف قنوات التواصل لضمان اتساق الفهم والتنفيذ عبر مختلف المستويات.

اختُتمت الجلسة بالتأكيد على أن مرونة سلاسل الإمداد تُعد دورة حوكمة مستمرة تتطلب نهجًا منظمًا يشمل ثلاث مراحل مترابطة: الاستعداد، والاستجابة، والتعافي. ويتعين على المؤسسات تعزيز آليات الإشراف، وتحديد عتبات واضحة للمخاطر، وتمكين اتخاذ قرارات مرنة وسريعة أثناء فترات الاضطراب، إلى جانب إعادة مواءمة وتحديث أطر إدارة المخاطر بشكل مستمر استنادًا إلى الدروس والخبرات المكتسبة.

بشكل عام، خلصت المناقشة إلى أن مرونة سلاسل الإمداد الفعّالة لا تُعد مجرد أولوية تشغيلية، بل تمثل ضرورة حوكميّة تتطلب اهتمامًا قياديًا مستدامًا، وتكاملًا بين مختلف الوظائف المؤسسية، واعتماد نهج استباقي في إدارة المخاطر في ظل بيئة عالمية تتسم بارتفاع مستويات عدم اليقين.